كييف: موسكو فقدت 19 ألف جندي

فون دير لاين من بوتشا: سنقتص ممن ارتكبوا الفظائع

رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين

قوات روسية في إحدى المدن الأوكرانية

الدمار في إقليم لوغانسك

قوات روسية في دونباس

عواصم – «وكالات» : أعلنت أوكرانيا أن القوات الروسية فقدت بالفعل 19 ألفاً و100 جندي في البلاد منذ غزوها الذي انطلق في الرابع والعشرين من شهر فبراير الماضي .

جاء ذلك في بيان لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية على فيسبوك،حسبما ذكرت اليوم السبت وكالة الأنباء الأوكرانية الوطنية (يوكرينفورم).

وقال البيان « بين الرابع والعشرين من فبراير والتاسع من شهر أبريل العام الجاري ، شمل إجمالي خسائر العدو القتالية 705دبابات ،و 1895 مركبة قتالية مدرعة، و335منظومة مدفعية، و108منظومات إطلاق صواريخ متعددة، و55 منظومة مضادة للطائرات «.

وأضاف البيان « الخسائر شملت أيضاً 151طائرة و136مروحية و1363مركبة، وسبعة زوارق و76صهريج وقود ، و112طائرة مسيرة و25وحدة معدات خاصة وأربع منظومات لصواريخ باليستية قصيرة المدى «.

وكان دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس فلاديمير بوتين قد اعترف أول أمس الخميس بوقوع عدد كبير من القتلى من القوات الروسية في الحرب ،واصفا ذلك ب»مأساة كبرى بالنسبة لنا». غير أن بيسكوف لم يعلن عدداً محدداً.

من جهته قال حاكم منطقة لوغانسك الأوكرانية سيرهي غايداي أمس السبت، إن هناك حاجة لمزيد من عمليات الإجلاء من المنطقة مع تزايد القصف في الأيام القليلة الماضية ووصول المزيد من القوات الروسية.

وأضاف أن حوالي 30 بالمئة من الناس لا يزالون يقيمون في تجمعات سكنية في جميع أنحاء المنطقة وطلب منهم المغادرة.

وقال لهيئة البث التلفزيوني العامة «إنها (روسيا) تحشد القوات لشن هجوم ونشهد زيادة في عدد مرات القصف».

من جهة أخرى قال مسؤول بارز في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، إن الآلاف من الجنود الروس تجمعوا بالقرب من أطراف مدينة خاركيف الأوكرانية.

وقال المسؤول يوم الجمعة إن «عدد الوحدات التكتيكية قرب بلدة بيلغورود الحدودية الروسية ارتفع من 30 وحدة إلى 40 وحدة»، ولم يحدد المسؤول العدد الدقيق للقوات الإضافية، لكنه قال إن هذه الأنواع من الكتائب تتألف عادة مما يتراوح بين 600 و1000 جندي.

وأوضح المسؤول أن الجيش الروسي يحشد قواته هناك من أجل تركيز قواته على السيطرة على إقليم دونباس بشرقي أوكرانيا، وتقع مدينة خاركيف شمال شرقي أوكرانيا، قرب الحدود الروسية، وأضاف أن «هناك دلائل على أن روسيا تأمل في حشد أكثر من 60 ألف جندي».

وقال المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي، في وقت سابق إن «هناك تقارير على تعبئة عشرات الآلاف من قوات الاحتياط لتعزيز وحدات روسيا على حدود دونباس بعدما تكبدت خسائر في شمالي أوكرانيا».

من جانب اخر فرّ أكثر من 4.4 ملايين لاجئ أوكراني من بلادهم منذ الغزو الروسي في 24 فبراير ، وفق تعداد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

وأحصت المفوضية 4.441.663 لاجئاً أوكرانياً أمس السبت. وازداد عددهم بـ59347 عن آخر حصيلة نشرت الجمعة.

ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

تشكل النساء والأطفال نحو 90 في المئة من الذين فروا من أوكرانيا، في حين لا تسمح السلطات الأوكرانية بمغادرة الرجال في سن القتال.

وفر نحو 210 آلاف شخص غير أوكراني من البلاد ويواجهون أحياناً صعوبات في العودة إلى بلدانهم الأم، بحسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وتقدر الأمم المتحدة عدد النازحين داخل أوكرانيا بنحو 7.1 ملايين.

من ناحية أخرى وصف السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنتونوف، تصرفات الدول الغربية على خلفية العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا بأنها خطيرة واستفزازية، مشيراً إلى أنها يمكن أن تؤدي إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين روسيا والولايات المتحدة.

جاءت تصريحات أنتونوف خلال مقابلة خاصة مع مجلة «نيوزويك» الأمريكية، نقلها موقع»آر.تي. عربية» الروسي مقتطفات منها أمس.

وقال انتونوف إن «الدول الغربية متورطة بشكل مباشر في الأحداث الجارية، حيث تواصل إمداد أوكرانيا بالأسلحة والذخيرة، وبالتالي إراقة المزيد من الدماء».

وقال أنتونوف: «نحذر من أن مثل هذه الأعمال خطيرة واستفزازية، لأنها موجهة ضد دولتنا»، مضيفاً أنها «قد تقود الولايات المتحدة وروسيا إلى طريق المواجهة العسكرية المباشرة».

وقال السفير الروسي إن «توريد الأسلحة والمعدات العسكرية من الغرب، بواسطة قوافل النقل عبر أراضي أوكرانيا هو هدف عسكري مشروع لقواتنا المسلحة».

وتتواصل، منذ يوم 24 فبراير الماضي، العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا؛ والتي حددت موسكو أهدافها بحماية الأشخاص، الذين تعرضوا على مدار 8 سنوات، إلى الاضطهاد والإبادة الجماعية، من قبل نظام كييف، وتقديم المسؤولين عن «جرائم دموية ضد المدنيين» في دونباس إلى العدالة والقضاء على عسكرة أوكرانيا وعلى التوجهات النازية فيها.

من جانب اخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، تدمير عدد من الطائرات الحربية بمطار بولتافا، وإسقاط 4 طائرات مسيرة واستهداف مخازن أسلحة ونفط في مناطق مختلفة في أوكرانيا.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال ايغور كوناشينكوف، خلال إحاطة إعلامية قوله إن القوات الجوية الروسية دمرت بالصواريخ الدقيقة طائرة حربية طراز «ميج 29» ومروحية «مي 8» تابعة لسلاح الجو الأوكراني، كانت رابضة في مطار ميرجورود في منطقة بولتافا.

واستهدفت القوات الجوية الروسية مستودع ومخازن أسلحة وذخيرة في منطقة نوفوموسكوفسك بمنطقة دنيبروبيتروفسك.

وأكد كوناشينكوف أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت 4 طائرات مسيرة أوكرانية في أجواء منطقة بيلوجوركا وكراسنوجوروفكا وكروتايا بالكا».

وانطلقت الطائرات الحربية الروسية من المطار ضمن إطار استهداف القواعد والأسلحة التابعة للجيش الأوكراني، حيث استطاعت خلال الطلعة الجوية من تدمير عدد من الأهداف العسكرية، وبينها مضادات للطائرات وردار جوي، بالإضافة إلى منظومة صواريخ دفاع جوي من طراز «بوك».

وأشارت الوكالة إلى أن «العملية العسكرية الخاصة» تتواصل، منذ يوم 24 شباط(فبراير) الماضي، في أوكرانيا.

وحددت موسكو أهداف العملية بحماية الأشخاص الذين تعرضوا على مدار ثماني سنوات، إلى الاضطهاد والإبادة الجماعية، من قبل نظام كييف، وتقديم المسؤولين عن «جرائم دموية ضد المدنيين» في دونباس بشرق أوكرانيا إلى العدالة والقضاء على عسكرة أوكرانيا وعلى التوجهات النازية فيها.

من جهته ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشدة بالهجوم الصاروخي المدمر على محطة قطار في مدينة كراماتورسك شرقي أوكرانيا.

وقال غوتيريش، الجمعة، في نيويورك في بيان له إن هذه الهجمات وغيرها على المدنيين «غير مقبولة على الإطلاق».

وأضاف غوتيريش أن هذه «انتهاكات جسيمة» لحقوق الإنسان الدولية ويجب محاسبة المسؤولين عنها.

ودعا غوتيريش كل المعنيين لحماية المدنيين ووضع حد فوري لهذه «الحرب الوحشية».

قتل في الهجوم ما لا يقل عن 50 شخصا في الهجوم على محطة القطار بينهم 5 أطفال.

وقال حاكم منطقة دونيتسك، بافلو كيرلينكو، الجمعة إن «نحو 100 شخص أصيبوا بجروح».

كان آلاف الأشخاص ينتظرون في المحطة ليتمكنوا من ركوب القطار.

وتبادلت كل من أوكرانيا وروسيا الاتهامات بشن هذا الهجوم.

ومع ذلك أبدى السياسيون والمحللون الغربيون قناعتهم بأنه هجوم روسي.

من جهة أخرى قالت المخابرات العسكرية البريطانية أمس السبت، إن الهجوم الصاروخي الذي وقع أمس على محطة للسكك الحديدية في كراماتورسك بشرق أوكرانيا يشير إلى أن روسيا تواصل استهداف الأوكرانيين غير المقاتلين.

وذكرت وزارة الدفاع أن «العمليات الروسية تستمر في التركيز على منطقة دونباس وماريوبول وميكولايف مدعومة بالإطلاق المستمر لصواريخ كروز على أوكرانيا من قبل قوات البحرية الروسية».

وأضافت أن مساعي روسيا لإقامة ممر بري بين شبه جزيرة القرم ومنطقة دونباس لا تزال تصطدم بصخرة المقاومة الأوكرانية.

من ناحية أخرى تعهدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الجمعة، بالقصاص ممن ارتكبوا الفظائع في ضاحية بوتشا الواقعة على أطراف العاصمة الأوكرانية كييف.

كما تعهدت فون دير لاين بالوقوف إلى جانب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وقالت إنها «ستعمل على انضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي».

وكانت السياسية الألمانية، أول زعيمة غربية تزور الضاحية حيث شاهدت، من بين أمور أخرى، ٢٠ جثة تم استخراجها من مقبرة جماعية هناك وأضاءت الشموع في كنيسة من أجل الضحايا.

وقال رجل يرتدي الزي الرسمي لدى إطلاع فون دير لاين على الموقع حيث تم وضع الجثث في أكياس سوداء: «يستطيع العالم بأسره الآن أن يرى الوجه الحقيقي لروسيا.. نعلم ذلك منذ سنين. لكن العالم كله الآن يمكنه مشاهدة ما نعانيه هنا».

وظلت فون دير لاين صامتة في بادئ الأمر، على الرغم من اعتيادها على مناطق الحرب انطلاقاً من منصبها السابق كوزيرة دفاع لألمانيا. وقالت بعد ذلك إنه بينما أن ذلك لا يشفي الجراح، «فالعالم بأسره في حالة حداد بعد كل ما حدث هنا».

وقالت: «لقد رأينا الوجه القاسي لجيش بوتين، ورأينا عدم الرحمة، وجمود القلوب التي تم بها احتلال المدينة».

وكتبت فون دير لاين بعد ذلك على تويتر قائلة إنه «كان من المهم أن أبدأ زيارتي في بوتشا، لأنه في بوتشا تمزقت انسانيتنا.. رسالتي للشعب الأوكراني: أولئك المسؤولون عن الفظائع سيحالون للعدالة. معركتكم هي معركتنا».

وتلقي أوكرانيا باللوم على القوات الروسية في عملية قتل المئات من سكان الضاحية، فيما تنفي موسكو تورطها وتقول إن «الصور التي ظهرت مطلع الأسبوع تم فبركتها، بيد أنها لم تقدم أي دليل على هذا الادعاء».

وفيما بعد، التقت بزيلينسكي بالعاصمة الأوكرانية.

وقالت: «أنا هنا معكم اليوم في كييف لبعث إشارة واضحة بأن الاتحاد الأوروبي يقف معكم».

وبعد ذلك، أعاد زيلينسكي التأكيد على دعوته بفرض مزيد من العقوبات الصارمة على موسكو، قائلاً: «وإلا، فإن روسيا لا تريد أن تفهم أي شخص وأي شيء».

وعبر عن امتنانه للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي مؤخراً، لكنه أشار إلى أن موسكو حصلت على جزء كبير من أوكرانيا. وقال: «يمكننا استعادة الأرض، لكن ليس الناس».

ودخلت جولة خامسة من العقوبات للتكتل الأوروبي على روسيا حيز التنفيذ في وقت لاحق مساء اليوم، حيث نصت على فرض حظر على الفحم والأخشاب والفودكا، وحظر تام على التعامل مع أربعة بنوك روسية رئيسية من بين إجراءات أخرى.

ورافق فون دير لاين في الرحلة، مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، حيث كان الهدف منها، بعث «رسالة دعم قوية للأوكرانيين، وفقاً لرئيسة المفوضية الأوروبية.

وقالت خلال رحلتهم بالقطار إلى كييف، إنها أرادت أن تمنح الأوكرانيين أملاً.

وفيما يتعلق بدعم مساعي أوكرانيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي، أضافت فون دير لاين:»عادة ما يستغرق الأمر سنوات قبل أن يقبل مجلس الاتحاد الأوروبي طلب العضوية ولكن أوكرانيا فعلت ذلك في غضون أسبوع أو أسبوعين وأطلب المضي قدما في أقرب وقت ممكن».

وأوضحت فون دير لاين أن الهدف هو تقديم الطلب الأوكراني إلى المجلس الأوروبي هذا الصيف.

وكان جوزيف بوريل قد أعلن في تصريحات على نفس رحلة القطار رفقة فون دير لاين ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا ماتي ماسيكاس، أنه سيتم إعادة فتح المقار الدبلوماسية لدول التكتل في كييف اليوم.

ومن المتوقع أن يستأنف ماسيكاس عمله الدبلوماسي في العاصمة الأوكرانية بفريق صغير.

وكان قد تم إجلاء جميع أعضاء الفريق الدبلوماسي للاتحاد الأوروبي من أوكرانيا، بعد يوم من بدء الحرب الروسية.

كما أعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن التكتل سيوفر نحو ٧,٥ مليون يورو ما يعادل ٨,١٥ مليون دولار للمساعدة في التحقيق الذي تجريه السلطات الأوكرانية بشأن ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب محتملة في بلدة بوتشا ومدن أخرى.

وأعرب بوريل عن ثقته في أن دول الاتحاد الأوروبي ستوافق قريبا على مقترحه بتزويد أوكرانيا بنحو ٥٠٠ مليون يورو لدعم الجيش الأوكراني في القتال ضد الجيش الروسي.

وحال موافقة الاتحاد الأوروبي على هذا المقترح، فستكون أوكرانيا قد حصلت حتى الآن على مساعدات مالية من التكتل تقدر بنحو ١,٥ مليار يورو.

وهذه أول زيارة يقوم بها مسؤولون أوروبيون رفيعو المستوى إلى أوكرانيا منذ الكشف عن الأعمال الوحشية التي ارتُكبت في بلدة بوتشا بضواحي العاصمة كييف، قبل أيام.

وقام المستشار النمساوي كارل نيهامر برحلته الخاصة به إلى كييف في وقت متأخر اليوم الجمعة. ومن المتوقع أن يلتقي زيلينسكي يوم غد السبت وسيتوجه أيضاً إلى بوتشا.

وفي منتصف مارس(آذار) الماضي، قام رؤساء وزراء بولندا وسلوفينيا وجمهورية التشيك بزيارة لكييف بالقطار.

وزارت رئيسة البرلمان الأوروبي روبيرتا ميتسولا المدينة الأسبوع الماضي.

ومن المقرر أن يجتمع قادة دول الاتحاد الأوروبي بنهاية مايو(أيار)لبحث الغزو الروسي، وقضايا الدفاع وأمن الطاقة المرتبطة به.

نظام الدفاع الصاروخي «اس- 300»